

النشرة

نشرة بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الجمهورية اليمنية

العدد رقم : ٢ | ٢٠١٠



الافتتاحية

أتاح اجتماع أصدقاء اليمن المنعقد في نيويورك يوم ٢٤ سبتمبر الفرصة للتأكيد على الالتزام والدعم الدوليين لليمن، كما وضع الاجتماع اليمن في السياق الإقليمي و حدد سلسلة من المعالم التي تمهد لاجتماع الرياض في فبراير القادم. مثل الاتحاد الأوروبي في هذا الاجتماع الممثلة العليا و نائبة رئيس المفوضية الأوروبية البارونة كاترين أشتون التي شددت على دعم الاتحاد الأوروبي الكامل للالتزام شامل و متعدد الأطراف و طويل الأمد تجاه اليمن وتحت قيادة يمنية. كما أكدت الممثلة العليا على البيان الذي أدلت به في ١٩ يوليو والمؤيد لدعوة الرئيس علي عبدالله صالح لإطلاق عملية الحوار الوطني كمنهج لإحراز تقدم على الصعيدين السياسي والاقتصادي وللحفاظ على الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة الوطنية. ورحب الاتحاد الأوروبي بجهود اليمن لتطبيق برنامج صندوق النقد الدولي كألية تساعد اليمن لتحسين اقتصادها. وبهذا الخصوص سيبقى الاتحاد الأوروبي ملتزماً بالمساعدة في معالجة التأثيرات الناجمة عن الإصلاحات وخاصة الاجتماعية منها وذلك من خلال دعمه لصندوق الرعاية الاجتماعية.

تولت بعثة الاتحاد الأوروبي في يوليو الرئاسة المحلية للاتحاد الأوروبي وتزامن ذلك مع الاجتماع السنوي للجنة التعاون الأوروبية اليمنية المشتركة المنعقد يوم ١٢ يوليو برئاسة معالي نائب رئيس الوزراء عبد الكريم الأرحبي و السيد/ توماس دو بلا دل مورال مدير دائرة الشرق الأوسط وجنوب المتوسط، وخلال الاجتماع أقرت الاستراتيجية القطرية الجديدة بين اليمن والمفوضية الأوروبية للأعوام ٢٠١١-٢٠١٣ والتي بموجبها سيتم تخصيص مبلغ ٧١ مليون يورو إضافة إلى مبلغ الـ ٧٠ مليون يورو المخصص سلفاً، وكانت الزيارة فرصة للتواصل مع مختلف اللاعبين السياسيين اليمنيين بخصوص عملية الحوار الوطني ولتبادل وجهات النظر مع المدافعين عن حقوق الإنسان. وتلت ذلك زيارة أول بعثة رفيعة المستوى إلى اليمن من هيئة التعاون التابعة للاتحاد الأوروبي في أكتوبر لمراجعة التقدم المحرز وبحث دعم الاتحاد الأوروبي لقطاعي الأمن الغذائي والصحة، وستتواصل المشاورات السياسية بين اليمن والاتحاد الأوروبي في الأسابيع القادمة ضمن عملية الحوار السياسي المستمر بين الاتحاد الأوروبي واليمن.

وإضافة إلى البعد السياسي والتنموي لتعاون الاتحاد الأوروبي مع اليمن، يشكل دعم القطاع الأمني، كما توضح النشرة، مجالاً هاماً ومنتامياً للتعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن وبشكل يصب في صميم القضايا الرئيسية التي أوصى بها اجتماع أصدقاء اليمن في نيويورك في مجالي تطبيق النظام والقانون والأمن البحري. وسيبقى الاتحاد الأوروبي وأصدقاء اليمن ملتزمون بمنهج شامل لمعالجة المسائل التنموية والأمنية والقضايا الأخرى المتعلقة ببناء الدولة.

ميكيله سيرفونوف دورسو

رئيس البعثة

بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الجمهورية اليمنية،
شارع حدة - بجانب السفارة الفرنسية
صندوق بريد: ١١٤٠٨ صنعاء الجمهورية اليمنية
تلفون : ٥٧٠ ٢٠٠ / ١ / ٢ / ٤ (٩٦٧)
فاكس : ٥٧٠ ١٩٤ (٩٦٧)
البريد الإلكتروني: delegation-yemen@ec.europa.eu
الموقع الإلكتروني: www.ec.europa.eu/delegations/yemen



مسؤولان رفيعان من الاتحاد الأوروبي يزوران اليمن

قام السيد ماركوس كورنارو مديبر هيئة المساعدات الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي بزيارة اليمن للفترة من ٢٤ وحتى ٢٧ أكتوبر لمناقشة مجالات التعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن. حيث التقى السيد كورنارو بعدد من الوزراء في الحكومة اليمنية وناقش معهم سبل تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن. وقد أتاحت الزيارة الفرصة للتعاون مع المسؤولين اليمنيين على مختلف الأصعدة والتشاور معهم حول مستوى تنفيذ مختلف برامج التعاون التنموي مع اليمن. وخلال لقاءاته الرفيعة المستوى مع المسؤولين اليمنيين أكد السيد كورنارو التزام الاتحاد الأوروبي بالعمل بشكل وثيق مع اليمن للتعامل مع مختلف التحديات التنموية التي تواجهها البلد.

وقد تم التوقيع خلال الزيارة على اتفاقه تمويل بين المفوضية الأوروبية واليمن بقيمة ٢٤ مليون يورو لدعم برامج الأمن الغذائي في اليمن.

هذا وقد قام السيد كورنارو بزيارات ميدانية لمحافظة الحديدة وتعز للاطلاع على المشاريع الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي في المحافظتين. وأثناء تواجده في الحديدة، اطلع السيد كورنارو على العديد من المشاريع الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي في مجال التنمية الريفية في منطقة تهامة. وفي طريقة إلى منطقة حيس، انتهز السيد كورنارو الفرصة لزيارة مدينة زيد التاريخية الجميلة. وقد التقى السيد كورنارو بالمسؤولين المحليين في مديرية حيس بمعية عدد من الموظفين العاملين في احد المنظمات الغير حكومية المحلية والتي تنفذ مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي يهدف لتمكين الفئات المهمشة في مديريات حيس وزيد وبيت الفقيه.

وفي مدينة تعز، ناقش السيد كورنارو مع المسؤولين المحليين نتائج مشروع دعم القطاع الصحي في المحافظة وحضر حفل تدشين المرحلة الثانية من مشروع التنمية الصحية الذي يشمل كل من محافظتي تعز ولحج.



السيد كورنارو أثناء حفل اختتام مشروع التنمية الصحية في تعز

وبعد عودته إلى صنعاء التقى السيد كورنارو بممثلين عن منظمات المجتمع المدني لتبادل وجهات النظر حول العديد من المسائل المتصلة بعمل مؤسسات المجتمع المدني في اليمن.

البيقة ص 6

2. اخبار التعاون بين اليمن والاتحاد الاوروي
3. اخبار البعثة
4. المساعدات الانسانية للاتحاد الاوروي
5. دعم الاتحاد الاوروي للقطاع الامني

في هذا العدد

بيان صادر عن الممثلة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي

حول عملية الحوار الوطني في اليمن

في الاتحاد الأوروبي حول عملية الحوار الوطني في اليمن

١٩ يوليو ٢٠١٠

"أرحب بالاتفاق الأخير الذي توصل له المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك حول عملية الحوار الوطني. كما أرحب بإعلان الرئيس علي عبد الله صالح حول تنفيذ إجراءات بناء الثقة والتي أشار إليها في خطابه عشية ٢٢ مايو ٢٠١٠. حيث تعد هذه الخطوات هامة للمضي قدماً بعملية الحوار الوطني والتي توفر الفرصة لإحراز تقدم في العديد من القضايا، من الإصلاحات الاقتصادية والسياسية إلى الوفاق الوطني. أشجع جميع الأطراف على تنفيذ الاتفاق الجديد وأجد استعداد الاتحاد الأوروبي لدعم عملية الحوار. كما أود انتهاز هذه المناسبة لأؤكد دعم الاتحاد الأوروبي الكامل ليمن ديمقراطي وموحد ومستقر."

الاتحاد الأوروبي يخصص ١٠ مليون يورو مساعدات إنسانية لنازحي حرب صعدة واللاجئين الأفارقة

٢٦ يوليو ٢٠١٠ - أعلنت المفوضية الأوروبية اليوم تخصيص مبلغ ١٠ مليون يورو للرد على الاحتياجات الإنسانية الملحة التي تفاقمت بسبب نقص الدعم المقدم من المجتمع الدولي للجهود الإنسانية في اليمن. وسيتم استخدام هذا التمويل لتوفير المأوى والمياه وخدمات الصرف الصحي والغذاء ودعم سبل العيش وتوفير الخدمات الصحية الأولية والحماية. وسيتم تقديم هذه الدعم للفئات الأشد ضعفاً من بين ل ٣٥٠,٠٠٠ نازحاً والمجتمعات التي تستضيفهم بالإضافة لدعم ١٧٠,٠٠٠ لاجئ أجنبي في اليمن. وقد صرحَت المفوضية الأوروبية المعنية بالتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية السيدة كريستيلينا جيرجيفا بأن اليمن يواجه تحديان إنسانيان كبيران واللذان يفوقان موارد البلد. "نظراً للصراع المتكرر يوجد الآن ٣٥٠,٠٠٠ نازح في الشمال بالإضافة إلى ١٧٠,٠٠٠ لاجئ معظمهم من الصومال والذين يحاولون الفرار من الوضع غير المستقر في منطقة القرن الإفريقي... حيث تعتمد معظم الفئات الأشد ضعفاً على المساعدات الدولية بسبب ندرة فرص كسب العيش كم أن موارد الدولة المستضيفة قد استنفدت خلال الأشهر القليلة الماضية." وأضافت المفوضية: إننا نواجه وضع تعاني فيه المنظمات الإنسانية من نقص في التمويل والذي قد يجبرنا لتقليص أو توقيف عملياتها. فهناك حاجة ماسة وائنة لتوفير الدعم المالي لضمان استمرار جهود الإغاثة. ولهذا يغمرنى شعور بالسعادة بأن المفوضية الأوروبية قادرة على تقديم هذا الدعم الهام لإنقاذ حياة عشرات الآلاف من الناس والذي يعيشون في ظروف يرثى لها في اليمن. "وسيتم توزيع المعونات المقدمة عبر عدد من المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن مثل المفوضية السامية للشؤون اللاجئين، منظمة أطباء العالم، منظمة كير، اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي وبرنامج الغذاء العالمي.

بعثة الاتحاد الأوروبي تتولى الرئاسة المحلية الدائمة للاتحاد الأوروبي في اليمن

٨ يوليو ٢٠١٠ - تولت بعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن ابتداءً من ١ يوليو ٢٠١٠ الرئاسة المحلية الدائمة للاتحاد الأوروبي في الجمهورية اليمنية والذي ينطوي على عدد من المهام مثل التمثيل والتنسيق والتفاوض نيابة عن الاتحاد الأوروبي. وسيتم توحيد التمثيل المحلي للاتحاد الأوروبي تحت سلطة الممثلة العليا للاتحاد البارونة كاترين أشتون وذلك للقيام بالمهام السابقة المناطة بالبعثات بالإضافة للقيام بالدور الجديد الذي كان من مهام الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وفي هذا الصدد أكد رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي السفير ميكيليه سيرفونه دورسو بأن البعثة ستسعى لتعزيز وتعميق التعاون مع الحكومة والشعب اليمني من خلال التنسيق الوثيق مع سفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول عدد من القضايا الهامة مثل جهود بناء وتطوير الدولة والحوار الوطني والإصلاحات الاقتصادية. مضيفاً بأن البعثة تنشده توسع في الوقت الراهن ليتسنى لها القيام بالمسؤوليات المتنامية للبعثة وستكون في وقت قريب قادرة على القيام بالمهام المناطة بها في ضوء هذه التغييرات، حيث تنطلق لتعاون أوثق مع الشركاء اليمنيين على جميع الأصعدة. وبدخول اتفاقية لشبونة إلى حيز التنفيذ في الأول من ديسمبر ٢٠٠٩، أصبحت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي مسؤولة عن الحوار السياسي بين الاتحاد الأوروبي والأطراف الثالثة كما تمثل الاتحاد الأوروبي في القضايا المتصلة بالسياسات الخارجية والأمنية المشتركة. وبينما سيستمر نظام الرئاسة الدورية المعمول به من قبل للاتحاد الأوروبي إلا أن البعثات الدبلوماسية لدى الدول ستتولى الرئاسة المحلية الدائمة للاتحاد الأوروبي.

الاتحاد الأوروبي يخصص ١٨,٣ مليون يورو لدعم شبكة الأمان الاجتماعي في اليمن

٢٠١٠ - دشّن اليوم في صنعاء مشروع تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي الممول من قبل الاتحاد الأوروبي بقيمة ١٨,٣ مليون يورو. وقد صمم المشروع الذي سينفذه البنك الدولي لمعالجة مشكلة الفقر في المجتمعات الأشد فقراً من خلال خلق وظائف مؤقتة للآلاف من السكان من خلال أكثر من ١٠٠ مشروع تنمية مجتمعية. ويشتمل البرنامج على مكونين: مشاريع تنمية مجتمعية من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية ودفع مبالغ مالية للفقراء من خلال صندوق الرعاية الاجتماعية. حيث سيتم تنفيذ ١٠٠ مشروع من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية لخلق وظائف مؤقتة لما لا يقل عن ١٢,٠٠٠ أسرة في المجتمعات الأكثر تضرراً من أزمة الغذاء والجفاف والسيول. وستغطي مشاريع البنية التحتية الأولية الأعمال الخاصة بحماية

التربة وصيانة وتعبيد الطرق الفرعية والعديد من المشاريع التي تنطوي على تشغيل أكبر عدد من العمال. ويعتبر الاتحاد الأوروبي المانح الرئيسي لصندوق الرعاية الاجتماعية. حيث سيعمل الدعم الحالي المقدم من الاتحاد الأوروبي للصندوق على دفع مبالغ مالية مباشرة لـ ١,٠٠٠ أسرة فقيرة في الأماكن المتضررة من السيول في حضرموت والمهرة، والمناطق المتضررة من النزاعات في صعدة وعمران، والمناطق التي تنتشر فيها ظاهرة تهريب الأطفال في حجة والمحويت والحديدة. ويغطي هذا المشروع ٥٨ منطقة في ٧ محافظات.

وقد نوه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في صنعاء السفير ميكيليه سيرفونه دورسو بأن تمويل هذا المشروع يأتي ضمن دعم الاتحاد الأوروبي المستمر لشبكة الضمان الاجتماعي في اليمن نظراً لأهمية هذه الشبكة في التخفيف من معاناة الفئات الأشد فقراً في اليمن. دشّن المشروع بحضور معالي نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التنمية والتعاون الدولي ومعالي وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل وسفير الاتحاد الأوروبي لدى الجمهورية اليمنية.

الاتحاد الأوروبي يخصص دعم بقيمة ٤,٢ مليون يورو للفئات الأشد فقراً في اليمن

٢١ يوليو ٢٠١٠ - خصص الاتحاد الأوروبي ٤,٢ مليون يورو لدعم الفئات الأشد فقراً في اليمن من خلال برنامج الحوالات النقدية المشروطة لبعض المناطق المستهدفة وذلك لتعزيز الحماية الاجتماعية المباشرة ورفع مستوى الحضور المدرسي. ويهدف هذا البرنامج لمعالجة العديد من القضايا المتصلة بالحماية الاجتماعية مثل تحسين مستوى الدخل وتحسين الحصول على التعليم في المناطق الريفية وتحسين الخدمات الصحية وزيادة معدل الالتحاق بالتعليم. ويتوقع أن يساهم هذا البرنامج بشكل عام في الإسهام في التخفيف من الفقر وتعزيز التنمية الريفية وتحسين مستوى الأمن الغذائي في المناطق المستهدفة. وقد نوه السفير ميكيليه سيرفونه دورسو رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في صنعاء بأن مساعدة صندوق الرعاية الاجتماعية أمر هام وذلك لتمكين شبكة الضمان الاجتماعي في اليمن من حماية الفئات الأشد فقراً وتخفيف آثار الإصلاحات النقدية. ويعد الاتحاد الأوروبي المانح الرئيسي للصندوق الرعاية الاجتماعية حيث قدم دعم بقيمة ١٤ مليون يورو منذ العام ٢٠٠٦ لعدد من الأنشطة التي ينفذها الصندوق. ويعتزم الاتحاد الأوروبي تقديم دعم إضافي بقيمة ٧ مليون يورو في الفترة القادمة. ومن خلال هذه البرامج التجريبي يقوم الاتحاد الأوروبي بفتح مجال جديد للتعاون مع الجمهورية اليمنية من خلال دعم الفئات الأشد فقراً. ويكمل هذا البرنامج مشاريع أخرى يمولها الاتحاد الأوروبي في اليمن والتي تهدف للتخفيف من الفقر وتعزيز التنمية الريفية وبناء قدرات الأجهزة المعنية بهذا القطاع. كما يساهم الاتحاد الأوروبي في وضع الإستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي في الجمهورية اليمنية والتي ستوفر منهج شامل لمعالجة مختلف الأبعاد المتصلة بالأمن الغذائي في اليمن.

تقديم لاتحاد الأوروبي لمساعدات للاجئين والمجتمعات المستضيفة بالقرب من عدن

دشنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي مشروعين ممولين من المفوضية الأوروبية يستهدفان قرابة ١٣,٠٠٠ لاجئ في مخيم خرز للاجئين، وآخر لـ ٤٠,٠٠٠ شخص في منطقة البساتين بما فيهم ١٧,٠٠٠ لاجئ تقريباً و ١٣,٠٠٠ يمني، حيث قام كل من رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي السفير ميكيليه سيرفونه دورسو وممثلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين كلير بورجوا بزيارة عدد من المشاريع الممولة من قبل دائرة المساعدات الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية. وأثناء الحفل الذي أقامه وكيل محافظة عدن سلطان محمد الشعبي في مقر المحافظة قام سفير الاتحاد الأوروبي بتسليم شاحنتين لجمع المخلفات لصندوق النظافة في البساتين وهي منطقة مهمشة تقع في ضواحي عدن وفرت فيها مفوضية اللاجئين عدداً من الخدمات للاجئين والمجتمعات المضيفة بما في ذلك الإشراف على عملية تصريف النفايات. وأعرب سفير الاتحاد الأوروبي عن رضاه وامتنانه العميقين للحكومة اليمنية وخاصة السلطات في عدن على جهودهم المستمرة لحماية اللاجئين وطالبي اللجوء. وأكد السفير سيرفونه أن الاتحاد الأوروبي ملتزم بدعم اليمن لمواجهة التحديات التي يواجهها اللاجئون والمجتمعات المستضيفة في البيئة الحضرية. ومن جانبها أعربت ممثلة مفوضية شؤون اللاجئين عن امتنانها العميق للاتحاد الأوروبي على إسهاماته الكبيرة في مساعدة اللاجئين في اليمن والحكومة اليمنية على التزامهم الدائم بحماية اللاجئين وطالبي اللجوء.

الاتحاد الأوروبي ينظم أول مسابقة فنية في الرسوم التشكيلية

٢٢ يونيو ٢٠١٠ - افتتحت بعثة الاتحاد الأوروبي معرض للرسوم التشكيلية التي شاركت ضمن أول مسابقة يقيمها الاتحاد الأوروبي في اليمن تحت شعار "نور". حيث ضم المعرض أكثر من ٤٧ عمل فني قدمت من قبل فنانين مرموقين ومن الفنانين الشباب والذين شاركوا في هذه المسابقة. وقد انضم معرض لوحات المشاركة في معرض باب اليمن الخاص بالرسوم التشكيلية للفترة من ٢٢ وحتى ٢٨ يونيو ٢٠١٠.

وقد نوه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي السفير ميكيلي سيرفونه دورسو بأن تنظيم هذه المسابقة والمعرض الذي تلاها يعكس اهتمام الاتحاد الأوروبي بالتعريف بالفنانين في اليمن، معرباً عن شكره وتقديره لجميع الفنانين الذين شاركوا في المسابقة.

وقد أطلق الفنانون العنان لخيالهم لاستحضار فكرة النور في أعمالهم حيث برزت المرأة كعنصر أساسي في معظم هذه الرسوم. وقد اختارت اللجنة المكونة من يمينان وأوربيان أفضل ست لوحات وكانت الجوائز من نصيب: علي محمد قائد، مظهر نزار، سلوى المطري، زكس اليافعي، فؤاد الحداد وتوفيق الانسي.

الاتحاد الأوروبي ينظم ثلاثة معارض صور في المتحف الوطني

نظمت بعثة الاتحاد الأوروبي والسفارة الهولندية وسفارة جمهورية الشيك والمجلس الثقافي البريطاني في اليمن ثلاثة معارض صور في المتحف الوطني في صنعاء للفترة من ٨ وحتى ٢٠ مايو ٢٠١٠.

وتحت عنوان "ضوء على الثقافة" أقامت السفارة الهولندية في صنعاء معرض يسلط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف في طرق البناء في كل من هولندا واليمن. حيث احتوى المعرض على مجموعة من الصور الملونة والتي توثق الفن المعماري في البلدين. كما قدم المعرض لمحة عن تطور الفن المعماري في هولندا واليمن مع توثيق للتوجهات المعمارية السائدة في البلدين.



حيد الجزيل
(وادي دوعن)

كما أقامت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الجمهورية اليمنية بالتعاون مع سفارة جمهورية التشيك معرض صور فوتوغرافية تحت عنوان "اليمن: الكنز الدفين" في نفس الفترة. ويعد هذا المعرض إعادة لمعرض نظمه معرض توتال آرت جالاري وشركة العربية السعيدة في مدينة دبي العام الماضي، حيث حقق المعرض نجاحاً كبيراً. ويحكي المعرض قصة اليمن وأهله من خلال عدسات مجموعة من المصورين، من بينهم مصوران يمينان. وتقدم الصور أوجه مختلفة لليمن وشعبها وطريقة عيش الناس فيه.



مباراة كرة قدم أثناء
الغروب، صورة سايمن
ساتيل

وبالتزامن مع هذين المعرضين، نظم المجلس الثقافي البريطاني عرض رقمي لمشروع تبناه المجلس الثقافي البريطاني في منطقة الشرق الأوسط تحت عنوان "بيت أبي" والذي يستكشف العلاقة بين البيئة والهوية الثقافية. حيث قامت المصورة اليمنية بشرى المتوكل بعرض جزء من مشاركتها لمشروع "بيت أبي". كما اقام المجلس الثقافي البريطاني حلقة نقاش حول موضوع العرض بمشاركة كلاً من بشرى المتوكل وتيم ماكنوتش- سبيت.



تصوير بشرى المتوكل

توقيع بعثة الاتحاد الأوروبي على ١٣ عقداً جديداً مع منظمات المجتمع المدني خلال الأسابيع القادمة

على الرغم من تقديم الجزء الأكبر من التعاون التنموي الممول من الاتحاد الأوروبي عبر المؤسسات الحكومية، إلا أن التعاون مع منظمات المجتمع المدني قد شهد ازدياداً ملحوظاً على مدى الأعوام الماضية وأصبح هذا التعاون أحد المكونات الرئيسية لعمل الاتحاد الأوروبي في اليمن. وطوال هذا العام، أطلق الاتحاد الأوروبي عدة دعوات لتقديم مقترحات مشاريع في مجالات متعددة لدعوة منظمات المجتمع المدني لتقديم مقترحاتها لتنفيذ المشاريع بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وأبرز خصائص هذا النوع من التعاون هي استقلالية منظمات المجتمع المدني في إعداد مقترحات المشاريع ومن ثم إدارة تلك المشاريع، والارتباط الوثيق مع الأولويات والأهداف المجتمعية وأثرها المباشر على السكان المحليين.

في يناير ٢٠١٠م، أطلقت بعثة الاتحاد الأوروبي دعوة لتقديم مقترحات ضمن إطار الآلية الأوروبية للديموقراطية وحقوق الإنسان حول تعزيز وحماية الحقوق المدنية والسياسية وكذا حق التجمع وحق حرية التعبير، ويجري حالياً تحضير ٦ عقود مع الشركاء المحليين للبدء في تنفيذ الأنشطة بحلول نهاية هذا العام. ستعمل المشاريع المختارة في مجالات عدة: ترشيد عقوبة الإعدام (أي الحرص على إصدار أحكام الإعدام فقط عند استيفاء كافة الشروط الدستورية والقانونية)، نشر الوعي بعدم قبول استخدام التعذيب من قبل الجهات الأمنية (خاصة فيما يتعلق بالأحداث)، وتحسين الأوضاع المعيشية للسجناء بالإضافة إلى إنتاج برامج إذاعية لنشر الوعي العام بحقوق الإنسان بين شرائح واسعة من السكان. تبلغ الميزانية الإجمالية لهذه المشاريع قرابة مليون يورو، والشركاء المختارون هم: منظمة هود ومنتدى الإعلاميات اليمنيات ومنتدى التنمية السياسية والمدرسة الديموقراطية ومركز الشفافية وجمعية أبو موسى الأشعري الخيرية.

كما تم الإعلان عن دعوة أخرى لتقديم المقترحات في فبراير ٢٠١٠ ضمن برنامج تنمية منظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية. حدد هذا البرنامج أولوياته في مجالات مثل تمكين الشباب وبناء قدرات المجالس المحلية وإعادة دمج الأقليات في المجتمع ويشمل ذلك المتعاشين مع الإعاقة و ضحايا النزاعات المسلحة. تقوم بعثة الاتحاد الأوروبي حالياً بتجهيز عقود مع منطمتين دوليتين غير حكوميتين (CARE ألمانيا/لوكسمبرج والصليب الأحمر الألماني) وثلاث منظمات محلية غير حكومية (مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى)، ومنظمة سياج لحماية الطفولة ومؤسسة حقوق الإنسان العربية) بالإضافة إلى مجلسين محليين (محافظة البيضاء وحجة، مديرية النجرة). ستعمل المشاريع المختارة ضمن هذا البرنامج على تمكين الشباب اقتصادياً (خاصة في محافظة حجة) ووزيادة مشاركة الشباب في المجتمع المدني ونشر الوعي بحقوق المعاقين وتعزيز قدرات السلطات المحلية نحو التنمية المحلية وإنشاء مركز لإعادة تأهيل ضحايا الألغام من الشباب. يبلغ إجمالي الدعم المقدم ضمن هذا البرنامج ٢,١ مليون يورو.

وسيتم إجراء مشاورات رسمية مع منظمات المجتمع المدني في نهاية نوفمبر لمناقشة الأولويات التي ستندرج في برنامج العام القادم، كما سيتم إطلاق دعوتين جديدتين لحقوق الإنسان وللسلطة المحلية في بداية العام ٢٠١١.

مرحباً بـ

الاسم	الصفة
إجناسيو سوبرينو كاستيلو	رئيس قسم العمليات
بيتر روبنسن	نائب رئيس قسم التمويل والعقود
عبداعزيز شيرادي	مسؤول التمويل والعقود
سارة بيرنهاردت	مديرة برامج، قطاع الصحة
حنان ابوالنصر	محاسبة
مروان الطلوقي	مسؤول التعاون التنموي
حيات مرعوب	سكرتيرة رئيس البعثة

تقديم المساعدة في أشد الأماكن احتياجاً

مساعدات الاتحاد الأوروبي الإنسانية في شمال اليمن

الخصوص أن تساعد ضحايا الكوارث الطبيعية والنزاعات على البقاء على قيد الحياة؛ أولئك الذين لا تسلط عليهم وسائل الإعلام الأضواء وبالتالي يسهل نسيانهم" يوضح ستيفان كويتنتن المسؤول عن العمليات الإنسانية في اليمن في المكتب الإقليمي لدائرة المساعدات الإنسانية للاتحاد الأوروبي في عمان. "وبفضل وقف إطلاق النار تمكن البعض من العودة إلى منازلهم، إلا أنه لا تزال هناك حاجة لتلبية احتياجات آلاف الأشخاص الباقين بسبب انعدام الأمن وانتشار الألغام".

ملاحظة: وفرت المفوضية الأوروبية منذ عام ١٩٩٤م ٣٣ مليون يورو كمساعدات إنسانية لمساعدة الفئات الأكثر ضعفاً في اليمن للبقاء على قيد الحياة في ظل النزاعات والتشرد والكوارث الطبيعية، كما يستفيد آلاف اللاجئين القادمين من القرن الأفريقي من تلك المساعدات.

تتولى عملية إدارة الموازنة دائرة المساعدات الإنسانية و الحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية. ويجري تقديم هذه المساعدات عبر منظمات دولية غير حكومية والمنظمات الاممية المتخصصة و حركتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتذهب المساعدات مباشرة إلى الضحايا بغض النظر عن جنسياتهم أو أعراقهم أو انتماءاتهم السياسية أو معتقداتهم الدينية. وفي الوقت الراهن وبالإضافة إلى مبلغ الـ ٨,٨ مليون يورو المخصص للنازحين بسبب النزاع في الشمال، خصص مبلغ إضافي قدره ١,٢ مليون يورو لمساعدة اللاجئين القادمين من القرن الأفريقي في عدن و المناطق الحضرية في صنعاء و لتنسيق المساعدات الإنسانية الدولية من قبل مكتب الأمم المتحدة الخاص بتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA.

تنفذ المساعدات الإنسانية للمفوضية الأوروبية حياة الملايين سنوياً في قرابة سبعين بلداً حول العالم.

مئات الخيام المغطاة بالرمال والمتهاكة بفعل أشعة الشمس تتراص في خطوط منتظمة، هذا هو الانطباع الأول لمن يرى مخيم المزرقي رقم ٣ الذي يقع على بعد ٣٠ كيلو متراً شمال شرقي مدينة حرض في محافظة حجة الشمالية. يتجنب قاطنوا المخيم وعددهم ٣,٤٠٠ شمس سبتمبر الحارقة تاركين الطرق الرملية والممرات الصغيرة بين الخيام خالية إلا من مجموعات صغيرة من الأطفال يلعبون هنا وهناك بينما تقوم النساء بالطهو على المواقد المصنوعة من الفخار خارج الخيام.

قدمت ليلى وأطفالها الخمسة إلى المخيم في شهر فبراير من قرية صغيرة تقع في محافظة صعدة المجاورة. لقد فقدت ليلى زوجها منذ عامين. أخبرني ليلى قائلة " عندما غادر الجميع تقريباً قرابتنا بسبب القتال اضطررنا إلى المغادرة أيضاً. لم يتبقى أحد لمساعدتي للتلبية احتياجاتنا الأساسية سواء مما يقدمه الناس لنا من طعام أو من خلال كسب بعض المال مقابل القيام ببعض الأعمال الصغيرة". حصلت ليلى على خيمة كما أن لعائلتها مخصصات غذائية منتظمة بينما يتم توفير المياه النظيفة من مضخة تبعد قرابة ١٠٠ متر.

في مخيمات المزرقي الثلاثة التي توفر مأوى مؤقتاً لما يزيد عن ١٨,٠٠٠ شخص تشردوا بفعل القتال، تتم تلبية الاحتياجات الأساسية للمشردين عن خلال التمويل المقدم من المانحين الدوليين ومن بينهم المفوضية الأوروبية التي خصصت هذا العام قرابة ٨,٨ مليون يورو لتوفير الغذاء والمياه النظيفة والخيام والمساعدات الطبية.

لا يُعرف في أوروبا سوى القليل عن أثر الحرب السادسة في شمال اليمن حيث تشرد ٣٠٠,٠٠٠ شخص يعيش أغلبهم الآن في مخيمات مؤقتة تنتشر في سهول حجة بعيد عن منطقة النزاع. يعيش بعض النازحين مع عائلات استضافتهم وتكافح الآن لإطعام جميع أفرادها بينما يعيش آلاف منهم في المخيمات. "بوصفنا مؤسسة مانحة كبيرة فإننا نحاول على وجه



ليلى وأطفالها الخمسة في مخيم المزرقي رقم ٣. عندما غادر الجميع تقريباً قرابتنا بسبب القتال اضطررنا إلى المغادرة أيضاً. لم يتبقى أحد لمساعدتي في كسب المال الكافي للطعام أو الأعمال الصغيرة"



معظم من تشردوا أخذوا معهم أسرهم ومواشيهم وغادروا قراهم الجبلية ليقطعوا مسافة يوم مشياً على الأقدام ليحطوا الرحال في السهول في شمال اليمن.



أفراد من خفر السواحل اليمني
يتلقون تدريباً حول صعود الزوارق الصغيرة



دعم الاتحاد الأوروبي للقطاع الأمني في اليمن

ضمن إطار دعم الاتحاد الأوروبي لجهود بناء الدولة، بدأ الاتحاد الأوروبي مسارا جديدا للتعاون مع اليمن في مجال الأمن و على وجه التحديد بناء قدرات المؤسسات المعنية بتطبيق النظام ولقانون والأمن البحري والهجرة المختلطة واللاجئين. تسلط السطور التالية الضوء على البرامج القائمة والمستقبلية في هذا المجال. إن الهدف العام من التعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن في هذا المجال هو المساعدة في بناء قدرات السلطات على فرض النظام والقانون مع ضمان احترام حقوق الإنسان، ومعالجة التحديات الأمنية على المستويين الوطني والإقليمي، ودعم جهود إرساء الاستقرار. ويعتبر هذا الدعم مكملاً للمشاريع الأخرى التي يمولها الاتحاد الأوروبي في مجالات الحكم الرشيد وبناء القدرات المؤسسية.

بناء قدرات أكاديمية ومدارس الشرطة

يقوم الاتحاد الأوروبي بدعم مشروع جديد صُمم لبناء قدرات المؤسسات التدريبية التابعة لوزارة الداخلية اليمنية. يهدف المشروع إلى تحسين نوعية التدريب الذي تقدمه أكاديمية الشرطة ومدارس الشرطة الأخرى وذلك من خلال تحديث المناهج التعليمية وتحسين التنسيق مع المؤسسات التدريبية الأخرى، وكذلك تبادل وتطوير أفضل الممارسات وتحديث أكاديمية الشرطة عبر إدخال تكنولوجيات الوسائط المتعددة في المنشآت التدريبية. يشمل المشروع أيضا مكونات هامة كالدعم الفني والتطوير المهني وتمكين الملتحقين من الأناث من الحصول على التدريب والترقيات وأسوة بزملائهن الذكور، وسيتم تضمين موضوع احترام حقوق الإنسان في جميع المناهج.

ستنفذ المشروع هيئة مختصة تابعة لوزارة الداخلية الفرنسية (CIVIPOL) وستسفيد وزارة الداخلية اليمنية من خبرات كبار المؤسسات الأوروبية كخبراء الشرطة الفرنسية ودائرة الشرطة الجنائية الفيدرالية الألمانية والمعهد الألماني للعلوم التطبيقية والإدارة العامة.

التعاون البحري بين الاتحاد الأوروبي واليمن

كرد على موجة أعمال القرصنة والسطو المسلح، قرر مجلس الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٨ نشر قوات بحرية (EUNAVFOR) للمساعدة في ردع ومنع وكبح أعمال القرصنة والسطو المسلح قبالة الساحل الصومالي (EUNAVFOR Atalanta). ودعما لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٠٠٨/١٨٤٦ و ٢٠٠٨/١٨١٦ و ٢٠٠٨/١٨٢٨ و ٢٠٠٩/١٨٩٧، فإن المهمة الرئيسية لقوات (Atalanta) هي حماية السفن التابعة لبرنامج الغذاء العالمي التي تنقل المساعدات الغذائية للنازحين في الصومال وحماية البواخر التي تبحر قبالة السواحل الصومالية و ردع ومنع وكبح أعمال القرصنة قبالة



مقر الهيئة العامة للشؤون البحرية التي ستضيف مقر مركز تبادل المعلومات البحرية

إلى التدريبات المشتركة مع أفراد البحرية. وفي سبتمبر ٢٠١٠ زار اليمن وفد من قوات (EUNAVFOR) لإجراء محادثات مع المسؤولين اليمنيين وبحث سبل تعزيز التعاون. إلتقى الوفد الذي ترأسه نائب قائد قوات (EUNAVFOR) الأدميرال

توماس إيرنست عددا من المسؤولين الامنيين اليمنيين بمن فيهم وزير الداخلية ووزير النقل ونائب القوات البحرية اليمنية. وفي يونيو ٢٠١٠، قام أركان حرب قوات (EUNAVFOR) القائد بنديتو إسبوسيتو بزيارة رسمية إلى اليمن لبحث سبل التعاون مع المسؤولين اليمنيين.

السواحل الصومالية. تنصح السفن التجارية الراغبة في العبور من خليج عدن أو قبالة السواحل الصومالية أن تقوم بالتسجيل مسبقا في الموقع الإلكتروني لمركز الأمن البحري في القرن الأفريقي (www.mschoa.eu) والذي أنشئ عند بدء العملية لتسهيل تنسيق حركة المرور البحرية.

يجري تنفيذ عملية Atalanta، وهي العملية البحرية الأولى للاتحاد الأوروبي، في إطار سياسة الأمن والدفاع المشترك للاتحاد الأوروبي. وفي ١٤ يونيو ٢٠١٠ قرر مجلس الاتحاد الأوروبي تمديد العملية لعامين آخرين حتى ١٢ ديسمبر ٢٠١٢. خلال فترة عملها في المنطقة، قامت قوات (Atalanta) بإقامة علاقات تعاون مع مختلف بلدان المنطقة بما في ذلك اليمن، وشمل ذلك التعاون وتبادل الزيارات وتبادل المعلومات إضافة

وقد رافق السيد كورنارو أثناء هذه الزيارات والاجتماعات السفير ميكيله سيرفونه دورسو ورئيس قسم العمليات في البعثة والسيد وليم برينكمان مسؤول العلاقات مع اليمن ودول الخليج في المفوضية الأوروبية.

وفي شهر يوليو، قام السيد مدير دائرة الشرق الأوسط وجنوب المتوسط في الاتحاد الأوروبي توماس دوبلا دل مورال بزيارة إلى اليمن استغرقت يومين خلال الفترة من ١٢-١٣ يوليو ٢٠١٠ للمشاركة في اجتماع لجنة التعاون الأوروبية اليمنية المشتركة والذي يشكل اللقاء التشاوري السنوي لتبادل وجهات النظر وتعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن في القضايا التنموية والاقتصادية و السياسية.

وفي الاجتماع الذي ترأسه كل من نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي السيد/ عبد الكريم الأرحبي عن الجانب اليمني، والسيد/ دوبلا دل مورال عن الاتحاد الأوروبي ناقش الطرفان عددا من القضايا المتعلقة بالتعاون السياسي والاقتصادي بين اليمن والاتحاد الأوروبي وسبل تعزيز ذلك. استعرض الجانب اليمني التقدم في إعداد الخطة التنموية الوطنية لمكافحة الفقر وتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي بالشراكة مع صندوق النقد الدولي وتطبيق وقف إطلاق النار في صعدة. من ناحية أخرى يشارك الاتحاد الأوروبي مع الحكومة اليمنية في التحضير لاجتماع مجموعة أصدقاء اليمن وفي الوضع العام للبلاد خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وأتاح اجتماع اللجنة المشتركة الفرصة لمناقشة برامج التنمية التي يمولها لاتحاد الأوروبي في مجالات الأمن الغذائي والحكم الرشيد والثروة السمكية والصحة ودعم الاتحاد الأوروبي لانضمام اليمن إلى منظمة التجارة العالمية، وسيلي هذه المباحثات قدوم بعثة رفيعة المستوى من مكتب المساعدات التابع للاتحاد الأوروبي إلى صنعاء. أكد الاتحاد الأوروبي على الحاجة إلى تعزيز فعالية مساعدات المانحين المقدمة لليمن والعزم على وضع الاتحاد الأوروبي إستراتيجية قطرية مشتركة لليمن لدعم الخطة التنموية لمكافحة الفقر. اتفق الاتحاد الأوروبي واليمن على رفع مستوى المشاركة وتوسيع نطاق الشراكة، إذ أن الاتحاد الأوروبي سيزيد مساعده المتعددة الأعوام لليمن بمقدار ٤٣٪ خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣. كما سيخصص الاتحاد الأوروبي تمويلا إضافيا لليمن عبر أدوات مالية أخرى ضمن أطر برامج موضوعية متعددة.



السيد توماس ديل مورال خلال مؤتمر صحفي في صنعاء

أجرى دل مورال أثناء زيارته لليمن محادثات مع كبار المسؤولين اليمنيين، وشمل ذلك نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء علي محمد مجور ووزير الخارجية أبو بكر القربي وممثلي أحزاب المعارضة لبحث العلاقات الثنائية ولتبادل وجهات النظر حول المستجدات على الساحة اليمنية خاصة الحوار الوطني ووجهات النظر اليمنية حول مجموعة أصدقاء اليمن. أثنت الحكومة اليمنية على العلاقات المتنامية بين الاتحاد الأوروبي ودعم الاتحاد الأوروبي المتواصل للتنمية في اليمن. من جانبه شدد دل مورال على التزام الاتحاد الأوروبي بالتعاون الوثيق والدعم المستمر لليمن لمعالجة التحديات العديدة التي تواجه اليمن، وترجم ذلك على أرض الواقع ببعثة دبلوماسية كاملة للاتحاد الأوروبي وبرنامج تنموي جديد لليمن.

كما شمل برنامج زيارة دل مورال أيضا اجتماعا مع ممثلي المعارضة اليمنية وناشطي حقوق الإنسان وغداء عمل مع مجموعة من الصحفيين، وأنت الزيارة ضمن إطار التعاون المتنامي للاتحاد الأوروبي مع اليمن حكومة و شعبا.



رئيس هيئة الأركان في القوات البحرية الأوروبية (EUNAVOR) يسلم رئيس مصلحة خفر السواحل اليمني العميد علي راصع درع القوات البحرية الأوروبية

تعزيز تبادل المعلومات في وزارة الداخلية

عقب العديد من الزيارات لمسؤولين رفيعين من الاتحاد الأوروبي لليمن على مدار العام ٢٠٠٩، اتفقت بعثة الاتحاد الأوروبي مع وزارة الداخلية على دعم تبادل المعلومات بين مختلف هيئات فرض القانون اليمنية ذات العلاقة. يرمي المشروع الطموح الذي تبلغ كلفته ١٠ ملايين يورو إلى تعزيز التعاون بين الهيئات المتعددة من خلال إنشاء قواعد بيانات مشتركة، وستنفذ المشروع هيئة (CiviPol Conseil) التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية بالشراكة مع هيئات أخرى من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

دعم الاتحاد الأوروبي للمركز الإقليمي لتبادل المعلومات البحرية في صنعاء

في إطار الدعم المستمر لليمن لتعزيز قدراته للرد على أعمال القرصنة في خليج عدن، قدم الاتحاد الأوروبي دعما ماليا لإنشاء مركز المعلومات الإقليمي في صنعاء. سيتم تشييد المشروع الذي يموله كل من الاتحاد الأوروبي والمنظمة البحرية الدولية في نهاية سبتمبر وسيسهل المشروع في الحد من أعمال القرصنة والسطو المسلح على السفن التجارية في عرض البحر. يأتي تنفيذ المشروع ضمن إطار مدونة سلوك جيبوتي الخاصة بقم القرصنة وهي عبارة عن اتفاقية لتعزيز التعاون في مجال كبح القرصنة والسطو المسلح في غرب المحيط الهندي وخليج عدن. وتنص الاتفاقية على إنشاء ثلاثة مراكز لتبادل معلومات في كل من مومباسا و دار السلام و صنعاء، بالإضافة إلى مركز تدريبي في جيبوتي لوحدة مكافحة القرصنة والضباط المعنيين بفرض القانون البحري. سيكون مقر المركز الإقليمي لتبادل المعلومات في المبنى الجديد لهيئة الشؤون البحرية، و الهدف من إنشاء المركز هو تلقي و جمع و تحليل و نشر المعلومات المرتبطة بالأمن البحري عبر مركز العمليات التابع له والذي يعمل على مدار الساعة. و بمجرد تلقي المعلومات، ستقوم إدارة التحليل بتقييمها على وجه السرعة ومن ثم إعادة بثها عبر شبكة خاصة إلى نقاط الاتصال في مراكز تبادل المعلومات الأخرى في تنزانيا و كينيا. كما يقدم الاتحاد الأوروبي خبرات ومعدات إضافية لتكامل التجهيزات الأخرى التي توفرها المنظمة البحرية الدولية بهدف إنشاء السريع للمركز. كما سيتم تجهيز المركز الإقليمي بمعدات جديدة والتي عادة ما تحتوي عليها مراكز تنسيق الإنقاذ البحري أو المراكز الفرعية للإنقاذ البحري، ويشمل ذلك أجهزة الاستقبال اللاسلكية للمسافات البعيدة و أجهزة استقبال البث الفضائي وأنظمة مراقبة السفن. بالإضافة إلى ذلك، سيوفر الاتحاد الأوروبي الدعم الفني لمدة ثلاث سنوات لدعم الخطوات الأولى نحو استقلال المركز. ويعد دعم الاتحاد الأوروبي لهذا المركز جزءا من استراتيجية أوسع لمساعدة اليمن على تعزيز القدرات لمعالجة تحديات القرصنة و الهجرة المختلطة بالإضافة إلى بناء قدرات الهيئات البحرية اليمنية.